

البلاغة الواضحة (54) الاستفهام وأدواته

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا الباب الثالث من الانشاء وهباب الاستفهام. قال الاستفهام ادواته اه بدأ بالهمزة وهل الان تعرفون في المنطق عندما - [00:00:00](#) زيد قائم فتصور زيد ايش نسميه هذا التصور؟ وقائم كذلك تصور تصور قيام زيد ايضا تصور النسبة تصور لكن هل هو واقع في الخارج او غير واقع في الخارج؟ هذا نسميه ايش؟ تصديق هل هو - [00:00:20](#) نعم او لا تصديق. فجميع الادوات الا الهمزة وهل هي للتصور. كلها كيف انت؟ كيف جئت مسرعا؟ كم كتاب عندك؟ عشرة؟ اه متى جئت؟ امس طب كل ادوات الاستفهام الا الهمزة وهل التصور؟ لا يؤتى بها لا يكون جوابها نعم او لا؟ يكون جوابها - [00:00:40](#) اشياء معينة غدا اليوم عشرة خمسة ستة. هل دائما للتصديق؟ هل جاء زيد؟ نعم لا تكون من التصور هل لا تكون للتصور؟ الهمزة لانها ام الباب والام لابد ان تختص بحكم استعملت للتصور والتصديق - [00:01:10](#) اذا همزة للتصور والتصديق. وهل للتصديق فقط؟ نعني بالتصديق انه يؤتى بجوابها نعم او لا فدائما جوابه هل؟ نعم او لا. الهمزة يصلح اجاء زيت؟ نعم هذا تصديق ازيد جاء ام عمرو؟ تقول زيد او عمرو هذا تصور. فالهمزة تستخدم للتصور والتصديق - [00:01:32](#) واما هل فلتصديق فقط؟ وبقيّة ادوات الاستفهام للتصوف. نعم. الان البلاغيون يختلفون مع النحافي ما سندرسه الان. النحاة يجيزونها في الهمزة ان تقول انت المسافر وام اخوك او ان تقول المسافر انت ام اخوك. ما عندهم فرق بين التقديم والتأخير وكله جائز. اذا قرأت في الالفية وفي - [00:02:02](#) نحو الوافي يجيزون التقديم والتأخير. واما البلاغيون يقولون لا. المستفهم عنه هو الذي يجب ان تليه اه ان يلي الهمزة. المستفهم عنه. فهنا انت عندما تقول انت المسافر ام اخوك؟ انت تعرف ان احد المسافر هذا - [00:02:32](#) معروف لك لكن المجهول ما هو؟ انت ام الآخر؟ ابهما الذي هو مسافر؟ فالهمزة لا بد ان يليها انت وهو المسئول عنه وتضع المسافر في الوسط لانه المعروف ثم يأتيه المعادل. ما نوعه ام هنا - [00:02:52](#) نسميها انف متصلة ام متصلة متى تكون ام متصلة اذا صدقت بهمزة التعيين وبعد الحالة الثانية بعد سواء انتم سواء عليكم عليكم انذرتهم ام لم ام لم تنذرهم انذارك وعدم مساواة. اذا ام تكون متصلة في حالتين بعد - [00:03:11](#) الهمزة التي يطلب بها التعيين زيد جاء ام عمرو كما في الامثلة كلها. وبعد سواء ويؤول الفعل سواء عليه عليهم انذرتهم انذارك وعدمهم اه فهي بنسبيها متصلة اما ان كانت بمعنى بل - [00:03:38](#) فهذه منقطعة ولكنها ليست بمعنى بل هذه فائدة تكتب بماء الذهب كما يقال. نعم. اه ام تختلف عند الامن مستفهم بها عما بعدها. واما بل مقطوع ما بعدها ولكن هذا الاستفهام يأتي في القرآن على سبيل التهكم والاستهزاء بهم. ام خلقوا من غير شيء. نحن في العامية نقول لا يكون عندكم ليكون هذي - [00:03:58](#) ما عندك هنا ام خلقوا من غير شيء هل خلقوا من غير شيء؟ سؤال تهكما. ام هم يقول ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون فقط كونهم لا يوقنون هذا مقطوع به. اما ان مستفهم بها لكن استفهام استهزاء. فتفسيرها ببل غير - [00:04:27](#) دقيق جدا انما هو تقريب. بل ليس فيها اعادة الى النفس. اها. ولكن ام عد الى نفسك. اه كان قال واسأل. هم يقولون بل اخلقوا من غير شيء بس بل اهم الخالقون؟ بل اخلقوا هكذا يفسرها المحاة ويسمونها ام المنقطعة. لكن هي ذكرها هذه الفائدة - [00:04:55](#)

ذكرها الطبرسي وذكرها اه النحو الوافي في هامش صغير في ادوات اه العطف. هامش صغير جدا ولكنها مفيدة جدا في التفسير.

هذه الفائدة. نعم. الان نرجع للكلام. اذا دائما معروف في الوسط والمستفهم عنه بعد - [00:05:15](#)

والهمزة. انت المسافر ام اخوك؟ انت مبتدأ؟ المسافر خبر وهذا معطوف على انت امشتر انت ام بائع؟ ما هو المعروف انت انت

معروف انك فعلت شيئا انت فعلت شيئا لكن لا ندري هل هو شراء من بيع - [00:05:35](#)

هنا هذا خبر ومبتدأ عكس الاول وهذا معطوف عليه. اشعيرا زرعت امكم؟ ما هو المعروف؟ صراع. زراعته. لكن لم يعرف ما هو

المزروع؟ وقلنا شعيرة به وهذا معطوف عليه في عصر اه هنا كانه اه ليس حصرا هذا ام هذا؟ حصل بهذا الاعتبار - [00:05:58](#)

ليس من التقديم ليس هناك اجتماع اخر ليس هناك احتمال اخر هذا الحاصل اذا ان اردته صحيح راكبا جئت ام ماشيا فنحن انك

جئت لكن لا نعرف كيف جئت فنقول راكبا هنا حال. المصنف لاحظوا نوع الامثلة في الاول مبتدأ - [00:06:21](#)

الثاني خبر ومبتدأ في الثالث مفعول به في الرابع حاء الخامس اي يوم الجمعة يستريح العمال نحن نعرف انهم يستريحون لكن لا

نعرف ايوم الجمعة ام يوم الاحد؟ يعني يوم السبت في اليوم. فاليوم هنا ظرف هنا - [00:06:41](#)

آآ مقدم واضح هذا نسمي الهمزة هنا لطلب ايش؟ تغيير التعيين هذه اذا هنا للتصوير ام للتصدير تصور بانك الجواب انا اخوك مشتر

بائع انت ليس الجواب نعم ولا الان هذه الحالة - [00:07:01](#)

نقارنها مع هذه الحالة في هل ايصدا الذهب؟ ما الجواب؟ لا. هذا الجواب نعم او لا؟ اذا الهمزة هنا للتصور ام للتصديق؟ للتصديق.

للتصديق ايسير الغمام السحاب؟ نعم. نعم. نعم. انتحرك الارض؟ نعم. اذا هذا للتصديق في صلبها - [00:07:24](#)

الان هل يعقل الحيوان قطعنا دائما هل التصديق؟ هل يحس النبات هل ينمو الجماد لكن متى نستخدم من؟ هذه الحالة تتحد مع هذه

الحالة. هنا وضع هل انتقده العلماء راح نستخدم هل انت هل انت مشتري ام بائع؟ هذه فيها نقاش طويل في جوازها لغة. وجماعة من

العلماء - [00:07:47](#)

قالوا هذا نحن ابن هشام من اللحن الذي يستعمل وفي نقاش بين شراح مغني فيها شرف المغنية انكلم عليها هناك لكن من العلماء من

قال هذا ضعيف وهو المشهور انه لا نستخدم هل للتعيين تمام - [00:08:18](#)

اذا موضع اتفاق هل مع الهمزة هنا؟ ايها ابلغ؟ الهمزة امهل؟ اه الهمزة الهمزة شيخ إبراهيم هل دائما تستفيدون بلى؟ انت فعلت نعم

هل ابلغ من الهمزة؟ لان هل تكون بمعنى - [00:08:38](#)

اه تكون بمعنى قد ثم انتقلت عن الفها الذي الفتة وهو اتصاليها بالفعل فاستعملت للاسم وهي لا تريد. اذا قال هل اتى على الانسان

حين؟ بمعنى استفهام لكن حاصل معنى انه قد اتى - [00:08:58](#)

لذلك لا تدخلوا الا على الافعال فان فارقت الفعل لا ترضى اذا وجد فعل لا ترضى الا ان تعانقه ولا تعانق فلا تقول هل زيد قام بل يجب

ان تقول هل قام؟ زيد يا نزهتي انا هل هو الفعل انت؟ نعم - [00:09:18](#)

نعم الذي نقوله هل يراد بها التحقيق؟ من ينبه على هذا دائما؟ انا قبل ما اجد كتاب المطعنة اسمه الاستفهام البلاغ بلاغة الاستفهام في

القرآن الكريم قبل ان اجد هذا الكتاب كنت اضرب كثيرا - [00:09:38](#)

باقوال المفسرين خاصة بن عاشور في نفس الاية تجده في مواضع اخرى يقول شيء هنا شيء حتى وجدت هذا الكتاب هذا كله كل

مفسر لابد ان يشتره البلاغة بلاغة الاستفهام والاستفهام البلاغي او دراسة - [00:09:58](#)

البلاغة بلاغة الاستفهام في القرآن للمطعنة. ينبه دائما على هذه الفائدة وذكرها كذلك آآ السام الراي فمثلا انبئكم؟ هل انبئكم؟ هل

انبئكم؟ اه قل هل؟ هل؟ انبئكم. انبئكم موضوع جدا يحتاج الى التأكيد هل انبئكم بالاخسرين اعمالا؟ هل انبئكم على من تنزلوا؟

الشياطين - [00:10:18](#)

اما انبئكم في سياق اخف. بعضهما في اخف يعني فيه نعم اكفرتم بعد ايمانكم ان السياق هو الذي يطلب السياق مثل القرآن مثلا

ميزان الذهب في استعمال الادوات والتأكيدات ففي سياقات يحتاج مبالغة في التأكيد فيقول استخدم لها حل. في سياق الموضوع -

[00:10:48](#)

لا يحتاج الى مبالغة في التأكيد الاستفهام فيه مبالغة اصلا موضوع الاستفهام فيه مبالغة لكنه ليس على الدرجة الذاكرة اقرأوا في التعبير القرآني لسام الراية. اقرأوا في المطعنة. ذكروا جمعوا عدة مواضع وقارنوا بينها وحسب سياق - [00:11:16](#) الآية وضعت هنا نعم. كثرة المباني في كثرة المعاني. هذا ممكن يساعدنا ان كثرة ما تدل على كثرة المعنى احسنتم. ممكن ان نأخذ هذا ولكن عندنا قاعدة اقوى ان هل تحل محل قد آآ كأنها تحل محل - [00:11:36](#)

قد هذا يؤكد الكلام اكثر. القواعد القواعد الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وله كثرة منها الهمزة وهل. يطلب بالهمزة احد امرين. التصور وهو ادراك المفرد في هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسئول عنه. لا لا عند البلاغين. انه حقدّم اخ ما عندهم مشكلة. نعم. شيخنا - [00:11:56](#)

لم يراعوا ذلك لانهم تركوا المعاني يعني يقول لك هذا الاستعمال جائز وهذا الاستعمال جائز نظره الى استعمال قرآني لاحظ مثلا انت فعلت هذا بالهتتا يا ابراهيم؟ هم يعرفون انه في احد فعل لكن انت لكن عكس هناك - [00:12:26](#) راغب انت عن الهتي يا ابراهيم. هناك ايش انكر عليه؟ الرغبة. هناك سألوا هل انت ام غيرك هم رأوا على الكلام والبلاغين رأوا على الكلام. اما انه وجدوا هذه القبيلة تجهيز هذا القبيل قالوا هذا جائز. فالنحو يجيز له - [00:12:46](#)

لكن البلاغيين ينظرون لاعلى اللغات يعني واعلى الاستعمالات. نعم. اه يطلب بالهمزة احد امرين. الاول التصور وهو ادراك وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسئول عنه. ويذكر له في الغالب معادل بعد ان. ليش قال في الغالب؟ لانه قد يحذف - [00:13:06](#) معادل لفائدة بلاغية. انظروا في قوله تعالى ام انا خير من هذا الذي هو مهين ايش المعادي المحذوف لها؟ ام هو؟ اه كانه قال ام موسى خير ام انا لماذا حدث المعادل؟ تحقيرا له تحقيرا ما اراد ان يضعه في مقابله ام موسى خير ام - [00:13:27](#) انه لا يرى انه هو اله بالنسبة له هو اله يتكلم هكذا يدعي. فكيف يضع موسى عليه السلام امامه؟ فاما لكن دل عليه في تمام كلامه ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين - [00:13:54](#)

واضحة كيف؟ هناك كاذبين كاذب فيها لان موسى استجيب دعاؤه والله عز وجل فكها لكن هو يذكر بما كان عليه موسى قبل ان يدعو واضحة كيف؟ انظروا الفائدة البلاغية من هذا الحذف. لذلك قال المؤلف هنا ويذكر له في الغالب معادل وقد - [00:14:14](#) هدف اليس لي منكم؟ ليس هي مقابل لاليس لي ملك مصر. اه. ليس المعنى اليس لي ملك مصر؟ ام انا لانه لا يقارن بين نفسي. اه هنا في المحذوف هنا. نعم. نعم. العجيب ان بالبقاع - [00:14:34](#)

كل ام يجعلها متصلة. ما عنده امن ينقطع عن اللقاء. يقدر دائما شيئا يقابله ام حتى يحولها الى وهذا فيه نوع من التكلف. نعم. الثاني التصديق وهو ادراك النسبة وفي هذه الحال يمتنع ذكر معادل - [00:14:55](#)

نعم. التصديق نعم او لا فما يوجد معادل. نعم. يطلب بهل التصديق ليس غيره. ويمتنع معها ذكر المعادي. نعم. هل قسمان هل اسمعن بسيطة ان استفهم بها عن وجود الشيء او عدمه؟ وش نسميه الكون العام؟ زيد في الدار؟ اه زيد موجود - [00:15:15](#) الكون العام هذا في عندنا كون عام وكون خاص الكون العام بمعنى الوجود الكون الخاص زيد قائم جالس كاتب هذه تدل على وجود وزيادة. اذا قلنا زي الجالس فهو موجود وجالس. نعم. فاذا قلنا هل الانسان - [00:15:35](#)

كامل وموجود نحن سألنا عن مطلق الوجود. هذه يسمونها بسيطة. اما اذا استفهم بها عن وجود شيء لشيء هل النبات حساس نعم وانتصار شيء بشيء هذا يسمونه يقولون عنها مركبة. نعم. مركبة - [00:15:55](#)

وجود الشيء لشيء نحو هضم نبات وحساس. نعم. الان بقية ادوات الاستفهام كلها للتصور. للتصور. كلها للتصور معروفة وان من من اختط القاهرة من يستفهم بها عن العاقل. والاحسن ان نقول العالم حتى تشمل الله سبحانه وتعالى. من حفظ - [00:16:15](#)

الترعة السويس الان السالس مع ما اه يستفهم بها عن حقيقة اللفظ مثلا في المعاجم نقول ما الغضنفر ما الغضنفر؟ عن شرح الاسم ما الغضن فلتقوا الاسد؟ ما البر؟ نقول القمح. سنستفهم بها عن حقيقة الاسم - [00:16:35](#)

عن الاسم يعني عن شرح الاسم. ويستفهموا بها عن حقيقة الشيء عن حقيقة شيء اه قال ما من ربكما؟ قال من ربكم؟ ما لا نريد ما مثلا ما المغنيسيوم؟ يعني ايش حقيقة المغنيسيوم؟ واضح الفرق بين الاول والثاني - [00:17:02](#)

هنا انا اريد شرح الاسم ما معنى هذه الكلمة معنى الكلمة ما الكرام؟ اما الاسراف انا اريد حقيقة الاسراف. ما الفرق بينه وبين التبذير مثلا؟ الاسراف فيه على مجاوزة الحد والتبذير التركيز فيه على وضع الشيء في غير مكانه كالذي يبذر حبوب يرميها لا يدري اين تسقط - [00:17:25](#)

واضح هذا فما يستفهم بها عن معنى الكلمة وعن حقيقة الشيء. متى يصرفهم بها عن الزمان؟ ومتى يعود مسافر ايام يستفهم بها عن الزمان لكن الامور العظيمة متى تكون للماضي وللمستقبل؟ لاحظوا متى تولى ماضي؟ متى يعود؟ مستقبل. اما ايام دائما المستقبل - [00:17:49](#)

وايام مأخوذة في اشتقاقها اقوال كان من الاين والتعب والمشقة كانه في استطالة كانهم يقولون تعبنا. متى الساعة؟ هات لنا الساعة ايام ايام مرساها في قوة الاستبعاد فتذكر ايام في سياقين ودائما في سياقات التفخيم - [00:18:14](#)

وفي سياقات الاستبعاد واستطالة الشيء. ولا تكون الا للمستقبل. لذلك يسألون يسألوا ايام يوم القيامة شف ايام ليس مثل متى؟ سعدنا هات هذه يوم القيامة التي تتحدث عنه. وهنا فيها تفخيم يسألونك عن الساعة ايضا - [00:18:38](#)

هنا نفس الشيء وقد تكون في بعض السياقات للتدخين فدائما يسألوا بها عن الشيء العظيم. نقرأ القاعدة نعم القواعد. نعم. الاستفهام هي ادوات اخرى غير الهمزة. غير الهمزة وهل وهي من ويطلب بها تعيين العقلاء - [00:18:58](#)

ماء ويطلب بها شرح الاسم او حقيقة المسمى. الاسم القواميس حقيقة المسمى تريد حقائق الاشياء. نعم. متى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان او مستقبلا. في العظيم وغير العظيم. ايام ويطلب بها آآ - [00:19:18](#)

اينا ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل. تهويل او الاستبعاد الشديد مع الاستطالة يعني استطالة الشيء نعم. كيف ويطلب بها تعيين الحال؟ تعيين الحال ولكن فيها آآ قوة آآ يعني عادة يعني عندما نقول مثلا ان - [00:19:38](#)

ترى كيف فعل ربك ابلغ مما فعل ربك؟ الكيفية العجيبة كيف تكفرون بالله؟ لا يوجد اي حال تسوغ لك كفر بالله فالكفر باطن. كيف؟ نعم. اين ويطلب بها تعيين المكان؟ ان ان لاحظ الشدة في - [00:19:58](#)

بان قوة استبعاد اني لك اني لك هذا؟ انا يكون لولد كمن اين وكيف وقوة استبعاد لاحظ الشدة فيها تعطي ايش؟ قوة نعم استبعاد نعم اما وتأتي وتأتي بمعان عدة فتكون بمعنى كيف؟ وبمعنى من اين وبمعنى متى؟ فذكر مصنف في الشرح اما - [00:20:18](#)

تسود العشيرة ابناؤه متخاذلون كيف؟ من اين اني لهم هذا المال وقد كانوا فقراء من اين؟ اه بمعنى متى اني يحضر غائبون اي متى؟ غضبوا. اه كم ويطلب بها تعيين العدد؟ تعيين العدد وعندنا كم اخرى كم تسمى الخبرية التكفيرية - [00:20:48](#)

اصلها استفهامية نقلت للتكفير. نعم. ايوه يطلب منها تعيين احد المتشاركين في امر يعمهما. ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد. اللفظة الوحيدة المعرضة وحسب ما تضاف اليه اي كتاب اي رجل اي وقت - [00:21:08](#)

اي مكان ستستعمل لكل شيء. وعلى حسب ما تضاف اليه. نعم. والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف اليه نعم اي كتاب اي قلم اي رجل اي زمن اي وقت نعم. نعم. يعني وجدت المفرد اولاً - [00:21:28](#)

نعم وهذا سياطينا في باب اه احكام اي في باب الاضافة يشرحون جميع احكام اي وانواعهم. راجعوها في نحوها في الجزء الثالث وفي الالفية ايه هي اللفظة الوحيدة المعارضة؟ نعم. جميع الادوات المتقدمة يطلب بها التصور. ولذلك يكون الجواب معها بتعيين

المسئول عن - [00:21:48](#)

في المرة القادمة ان شاء الله نأخذ المعاني التي تستفاد من الاستفهام بالقرائن. لو راجعتم المغني في باب الهمزة يفيدنا هنا او كتب البلاغة الاخرى حاولوا ان تراجعوها هنا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:22:08](#)